

Distr.: General
26 May 2009
Arabic
Original: English

اتفاقية القضاء على جميع
أشكال التمييز ضد المرأة



اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة
الفريق العامل لما قبل الدورة
الدورة الرابعة والأربعون
٢٠ تموز/يوليه - ٧ آب/أغسطس ٢٠٠٩

الردود على قائمة القضايا والأسئلة المتعلقة بالنظر في التقرير الدوري الرابع
أذربيجان*

* يصدر هذا التقرير دون تحرير رسمي.



أذربيجان

جمع البيانات وتحليلها

١ - يجري الآن بالاشتراك مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وضع نظام لجمع بيانات عن العنف. وسيوضع في المستقبل نظام إحصائي لجمع البيانات في المجالات الأخرى.

الإطار الدستوري والتشريعي والمؤسسي

٢ - فيما يلي مقتطفات من قانون جمهورية أذربيجان بشأن "ضمانات المساواة بين الجنسين":

المادة ٢ - التعاريف الرئيسية

- ٢-٠ يستخدم هذا القانون التعاريف التالية:
- ٢-٠-١ يقصد بالمفهوم الجنساني مشاركة الرجل والمرأة على نحو متكافئ في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وفي جميع مجالات الحياة الاجتماعية ذات الصلة؛
- ٢-٠-٢ يقصد بالمساواة الجنسانية المساواة بين الرجل والمرأة في حقوق الإنسان، وفي فرص التمتع بها والمساواة بينهما في المركز الاجتماعي؛
- ٢-٠-٣ يقصد بتكافؤ الفرص المساواة في الأعمال الفعلية لحقوق الإنسان لكل من الرجل والمرأة من حيث الإمكانيات والظروف؛
- ٢-٠-٤ يقصد بالتمييز الجنسي التحرش الجنسي، وعدم المساواة في معاملة فرد مقارنة بفرد آخر من الجنس المقابل؛
- ٢-٠-٥ يقصد بالتحرش الجنسي إتيان سلوك خليع ضمن علاقات العمل أو الخدمة، ويشمل ذلك أي سلوك جنسي يشكل اعتداء على كرامة الشخص سواء كان ذلك باللفظ أو بغير اللفظ أو باللمس أو بالإيحاء.

المادة ٣ - القضاء على التمييز على أساس نوع الجنس

- ٣-١ تحظر جميع أشكال التمييز على أساس نوع الجنس.
- ٣-٢ ليس في البنود التالية ما يعتبر تمييزاً:
- ٣-٢-١ الحصانات والبدلات الإضافية الممنوحة للمرأة بموجب قانون العمل لجمهورية أذربيجان؛

- ٣-٢-٢ الخدمة العسكرية (أو الخدمة البديلة) التي يؤديها الرجال؛
- ٣-٢-٣ تحديد القانون سنا مختلفة لتقاعد وزواج الرجال والنساء؛
- ٣-٢-٤ تقييد حق الزوج في طلب الطلاق وفقا للمادة ١٥ من قانون الأسرة في جمهورية أذربيجان؛
- ٣-٢-٥ تهئية ظروف مختلفة للرجال والنساء في مرافق الاحتجاز؛
- ٣-٢-٦ تشجيع الاضطلاع بأنشطة خاصة تركز المساواة بين الجنسين.
- ٣ - ولا توجد إحصاءات دقيقة عن مدى استفادة النساء من النظام القانوني.
- ٤ - وخلال عام ٢٠٠٧، تلقى مكتب أمين المظالم ٧ ٩٠٠ شكوى، من بينها ٣ ٤٦٢ شكوى قدمتها نساء. وكانت الشكاوى تتعلق أساسا بعدم إنفاذ قرارات المحاكم، ومشاكل بشأن إثبات الملكية، وأخرى بشأن المعونة الاجتماعية، وحماية الحق في الرعاية الصحية، وقضايا تتعلق بالإعالة والعنف وما إلى ذلك.
- وفي عام ٢٠٠٨، تلقى أمين المظالم ٨ ٦٠٠ شكوى، من بينها ٢ ٨٢٧ شكوى وردت من نساء.
- ٥٧١ شكوى تتعلق بمشاكل السكن؛
- ٣٣٣ شكوى تتعلق بقرارات المحاكم؛
- ٢١٣ شكوى بشأن عدم إنفاذ قرارات المحاكم؛
- ١٤٥ شكوى تتعلق بالعنف.
- وبالإضافة إلى ذلك، قدمت ٦٥ امرأة شكاوى تتعلق بالإعالة، و قدمت ١٥ امرأة شكاوى تتعلق بالعنف، و قدمت ثلاث نساء شكاوى تتعلق بالانتحار بالأشخاص. وقد تم البت في هذه الشكاوى وفقا للإجراءات القانونية الواجبة.
- ٥ - وهكذا، تشكل كفالة المساواة بين الجنسين في مجال توفير فرص العمل أحد اتجاهات البرنامج الحكومي لتنفيذ استراتيجية جمهورية أذربيجان لتوفير فرص العمل للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٠، التي أقرها الأمر الرئاسي المؤرخ ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٧. وكان البرنامج الحكومي لجمهورية أذربيجان المتعلق بالتنمية المستدامة والحد من الفقر للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٥، الذي أقره الأمر الرئاسي لجمهورية أذربيجان الصادر في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، قد حدد التدابير الملموسة لضمان المساواة بين الجنسين.

- ٦ - وتعزز اللجنة الحكومية لشؤون الأسرة والمرأة والطفل إجراء دورات تدريبية لمنسقي الشؤون الجنسانية في جميع الوكالات الحكومية. وتشترك اللجنة على نحو وثيق في جميع الأنشطة المضطلع بها للتشجيع على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وتساهم اللجنة كثيرا في الجهود الرامية إلى إدراج القضايا الجنسانية في جدول أعمال الوكالات الحكومية.
- ٧ - ولا تزال خطة العمل الوطنية لشؤون الأسرة والمرأة قيد الصياغة، ولم تعتمد بعد.

العنف ضد المرأة

- ٨ - يشير التقرير إلى مشروع قانون واحد هو مشروع قانون "مكافحة العنف المنزلي". غير أن الالتباس هنا سببه الترجمة. ومن المتوقع اعتماد مشروع القانون خلال دورة الخريف للبرلمان الوطني.
- ٩ - وما فتئت حكومة أذربيجان تتخذ الإجراءات تلو الإجراءات لمنع العنف ضد المرأة والقضاء عليه. ولا يزال مشروع قانون "مكافحة العنف المنزلي" قيد النظر في البرلمان الوطني. وقد أدخلت عليه تحسينات أجراها خبراء محليون ودوليون، ومن المفترض اعتماده في دورة الخريف للبرلمان الوطني.

وتنفذ مختلف المشاريع والبرامج بالتعاون مع منظمات دولية ومع منظمات غير حكومية دولية وأخرى محلية، وذلك بما يتسق مع التدابير التشريعية.

والعمل جار على أعلى مستوى في معالجة مشكلة العنف ضد المرأة. وهكذا، فقد استهلت مؤسسة حيدر علييف التي ترأسها السيدة الأولى مهرييان علييف مشروع "القضاء على العنف ضد المرأة في القرن الحادي والعشرين" الذي تم توقيعه بين تلك المؤسسة، واللجنة الحكومية لشؤون الأسرة والمرأة والطفل، وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

ويتمثل الهدف الرئيسي من النشاط المضطلع به في إطار هذا المشروع في تهيئة البيئة الملائمة للحد من العنف القائم على نوع الجنس في أذربيجان، وضمان حماية حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين ومشاركة المرأة.

وهناك عدة منشورات وبرامج تلفزيونية تدعو إلى وقف العنف المنزلي. ويستعان في هذه الإعلانات العامة بشخصيات عامة من مشاهير الرجال (أبطال أولمبيون، وكتاب معروفون، وموسيقيون ذائع الصيت، وأعضاء في البرلمان). وتبث هذه الإعلانات على القنوات الوطنية الثلاث في أذربيجان.

وقد نظمت على المستوى الشعبي وكذلك في المدارس حملات شاملة للتوعية. وعقدت في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ لقاءات مفتوحة على مستوى المقاطعات تناولت مكافحة العنف القائم على نوع الجنس وكذلك مؤتمر عن مكافحة العنف ضد المرأة، جمعت صناع القرار الرئيسيين في الحكومة، ونوابا من البرلمان، وقادة المنظمات غير الحكومية، ومناصري حقوق المرأة. وقد جاء عقد هذا المؤتمر ضمن فعاليات الاحتفال بيوم ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر يوما دوليا للقضاء على العنف ضد المرأة.

ومن العوامل الرئيسية التي ساعدت في تنفيذ الأنشطة على نحو أفضل، التعاون القوي فيما بين الوكالات وحسن تخطيط استراتيجية حملات التوعية، وتوفر مصادر التمويل.

١٠ - ويجرم تعريف الاغتصاب وفقا للقانون الجنائي لجمهورية أذربيجان الاغتصاب والإكراه على البغاء والتعقيم القسري وغير ذلك من الأعمال المتصلة بالاغتصاب. ولا يزال هذا التعريف على حاله دون إعادة نظر. غير أنه ربما يعاد النظر فيه في المستقبل في سياق مجموعة الإصلاحات التشريعية المعتمزم إدخالها.

١١ - ولم يحدث أن عرضت على المحاكم أي قضية بشأن تحرش جنسي في مكان العمل. والمادة ٤ من قانون جمهورية أذربيجان المتعلقة بالضمانات التي توفرها الدولة لكفالة المساواة بين الجنسين تحمي الموظفين من التعرض للتحرش الجنسي، حيث أصبحت منذ عام ٢٠٠٦ تصنفه ضمن الجرائم المحظورة التي يعاقب عليها القانون عقابا صارما.

ولكفالة تنفيذ المادة المذكورة أعلاه، أدخل التعديل اللازم على المادة ٦٠-١ من قانون المخالفات الإدارية. وتحظر المادة الآن ممارسة أي ضغوط لمنع موظف من مقاضاة رب العمل بتهمة التحرش الجنسي.

الاتجار في الأشخاص واستغلال البغاء

١٢ - خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٨، اعتقل ١٦٧ شخصا عملا بالمادة ١٤٤-١ (الاتجار بالأشخاص) من القانون الجنائي لجمهورية أذربيجان.

١٣ - يوجد مأوى واحد لضحايا الاتجار تديره وزارة الداخلية، ويمكنه إيواء ٤٥ ضحية. ومن المعتمزم أن تفتتح المنظمات غير الحكومية مراكز إيواء جديدة في المستقبل.

ويوجد في الوقت الحاضر مأوى واحد للنساء ضحايا العنف ضد المرأة، تديره منظمة غير حكومية محلية. غير أنه من المعتمزم أن تنشأ في المستقبل القريب، في إطار الخطة الاستراتيجية للتصدي للعنف ضد المرأة، خمسة مراكز إيواء للنساء من ضحايا العنف.

١٤ - وبغية الحد من ظاهرة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء، اتخذت تدابير للحد من الفقر لزيادة فرص العمل المتاحة للمرأة وإذكاء الوعي بالآثار السلبية الناشئة عن الاتجار بالأشخاص، وضمان جودة التعليم المقدم للبنات.

مشاركة المرأة في الحياة السياسية والحياة العامة

١٥ - بغية زيادة عدد النساء في عملية صنع القرار، عقدت اجتماعات على مستوى المقاطعات مع النساء الناشطات لتزويدهن بمعلومات بشأن حق المرأة في التصويت وأهمية مشاركتها في عملية صنع القرارات، وما إلى ذلك.

وعقد جهاز أمين المظالم حلقات دراسية على مستوى المقاطعات خصصت لتحسين المشاركة السياسية للمرأة.

١٦ - عدد النساء في أجهزة الدولة، بما في ذلك مناصب اتخاذ القرار:

اسم المنظمة	العدد الإجمالي للموظفين	عدد النساء	عدد الموظفين في مناصب اتخاذ القرار	عدد النساء في مناصب اتخاذ القرار
١ وزارة الصحة	١٢٦٣٧٢	١٠٠٥٢٩	١١٤٩	٤٢٤
٢ وزارة الضرائب	غير متاح	١٧٥	٣٩١	١٣
٣ وزارة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات	١٦٤٤٥	٥٣٠٠	٦٦٢	٦٤
٤ وزارة الشؤون الداخلية	غير متاح	٢٠٤٤	غير متاح	١٨
٥ وزارة الشؤون الخارجية	٦٧١	١٣٠	١٥٨	٨
٦ وزارة الأمن القومي	٢١ في المائة			٢٠
٧ وزارة التنمية الاقتصادية	٥٤٧	١٨٧	١٣٣	٣٤
٨ وزارة البيئة والموارد الطبيعية	٧٦٥٥	١٧٢٨	٦٧٤	٩٣
٩ وزارة النقل	٦٢٢١	٦٩٠	٩٣	٥
١٠ وزارة الصناعة الحربية	٣٥٥٨	١٤١٥	٦٧١	١٩٦
١١ وزارة الزراعة	١٠١٣٤	٣٢١٩	١٦٢٤	٢٧١
١٢ وزارة العمل والحماية الاجتماعية	٥٥٧٢	٣٣٨٦	٥٦٥	١٤٠
١٣ وزارة الصناعة والطاقة	٢٤٩	٥٩	٥٣	٣١
١٤ وزارة الشباب والرياضة	١٥٠٢	٥٥٩	٢٦٨	٥١
١٥ وزارة التعليم	٣٣٠٦٠٠	٢٢٥١١٦	١٣٧٠٩	٥٦٥٥
١٦ اللجنة الحكومية المعنية بشؤون الجالية الأذربيجانية في الخارج	٦٠	١٦	٢٠	١

اسم المنظمة	العدد الإجمالي للموظفين	عدد النساء	عدد الموظفين في مناصب اتخاذ القرار	عدد النساء في مناصب اتخاذ القرار	لا تضم أي امرأة
اللجنة الحكومية المعنية بمسائل الكيانات الدينية	٣٥	١١	١٠		
اللجنة الحكومية الإحصائية	١٤٦٦	٧٨٧	٢٤٨	٥٤	
اللجنة الحكومية لشؤون اللاجئين والمشردين داخليا	١١٣٣	١٠٥٨	٧٥	٣	
اللجنة الحكومية المعنية بالجمارك	٢٠٨٠	١٨٨	٣٢٨	٢٨	
اللجنة الحكومية المعنية بالأوراق المالية في جمهورية أذربيجان	٧٦	٣١	١٣	٤	

القوالب النمطية والتعليم

١٧ - تغيرت النزعة التقليدية إلى تكريس سيطرة الرجل في أذربيجان. فقد أصبح هناك اليوم عدد متزايد من النساء اللائي يلتحقن بسوق العمل والتعليم. وتواصل أذربيجان قطع أشواط كبيرة في القضاء على القوالب الجنسانية النمطية، حيث تتولى المرأة حاليا على قدم المساواة مع الرجل مسؤوليات في الحياة الخاصة والحياة العامة على حد سواء. والجيل الحالي من الشباب هو الذي يصوغ ويشكل القيم الجنسانية الجديدة. وقد ارتفع كثيرا في أذربيجان عدد النساء اللائي أصبحت لهن حياة مهنية.

١٨ - وشهد التعليم إصلاحات عديدة خلال السنوات الأخيرة. واعتمد "مفهوم عام (منهاج وطني)" يتضمن استراتيجية للعملية التربوية ونظاما للتقييم. وعلى أساس هذه الوثيقة، جرى إعداد مقررات دراسية جديدة للتلاميذ من الصف الأول إلى الصف الرابع.

وأجرت وزارة التعليم لجمهورية أذربيجان تحليلا جنسانيا للنصوص المدرسية، وبخاصة النصوص الأدبية. وتخصص هذه النصوص جانبا كبيرا من مضامينها للدعوة إلى المساواة بين الجنسين. فهي تقدم المرأة في صورة بطلة متعلمة وتمارس إحدى المهن. ومن شأن الرصد المنتظم لهذه النصوص أن يساعد في الحيلولة دون أسر المرأة في صور ومضامين نمطية.

١٩ - وفيما يلي معلومات عن عدد البنين والبنات في المدارس في فترتي السنتين الدراسيتين ٢٠٠٧/٢٠٠٨ و ٢٠٠٨/٢٠٠٩:

السنة الدراسية ٢٠٠٩/٢٠٠٨			السنة الدراسية ٢٠٠٨/٢٠٠٧		
عدد			عدد		
البنين	البنات	العدد الإجمالي للتلاميذ	البنين	البنات	العدد الإجمالي للتلاميذ
عدد تلاميذ المدارس الثانوية					
٧٤٩٠٠٥	٦٦٦٢٤٤	١٤١٥٢٤٩	٧٧٣٤٥٠	٧٠٠٧٣٦	١٤٧٤١٨٦
منهم					
في الفصول الإعدادية والصفوف من الأول إلى الرابع					
٢٥٩٧٨٨	٢٢٦٥٥٣	٤٨٦٣٤١	٢٦١٥٣٥	٢٣١٣١٨	٤٩٢٨٥٣
الصفوف الخامس إلى التاسع					
٣٧٠١٢٧	٣٣٠٩٤٥	٧٠١٠٧٢	٣٨٥٥٦٤	٣٥١١٢٠	٧٣٦٦٨٤
الصفان العاشر والحادي عشر					
١١٩٠٩٠	١٠٨٧٤٦	٢٢٧٨٣٦	١٢٦٣٥١	١١٨٢٩٨	٢٤٤٦٤٩
المناطق الحضرية					
٤٠٤٥٧٣	٣٥٣٩٥٠	٧٥٨٥٢٣	٤١٣١٦٧	٣٦٨٧٨٥	٧٨١٨٥٢
منهم					
في الصفوف من الأول إلى الرابع					
١٤٠٠٨٥	١١٩٥٥٢	٢٥٩٦٣٧	١٣٩٤٩٩	١١٩٧٧٣	٢٥٩٢٧٢
الصفوف من الخامس إلى التاسع					
٢٠٠٨٢٠	١٧٥٢٦٩	٣٧٦٠٨٩	٢٠٦٨٩٦	١٨٤٩١٧	٣٩١٨١٣
الصفان العاشر والحادي عشر					
٦٣٦٦٨	٥٩١٢٩	١٢٢٧٩٧	٦٦٧٧٢	٦٤٠٩٥	١٣٠٨٦٧
المناطق الريفية					
٦٣٣٤٤٢	٥٧٤٩٧١	١٢٠٨٤١٣	٣٦٠٢٨٣	٣٣١٩٥١	٦٩٢٢٣٤
منهم					
في الصفوف من الأول إلى الرابع					
١١٩٧٠٣	١٠٧٠٠١	٢٢٦٧٠٤	١٢٢٠٣٦	١١١٥٤٥	٢٣٣٥٨١
الصفوف من الخامس إلى التاسع					
١٦٩٣٠٧	١٥٥٦٧٦	٣٢٤٩٨٣	١٧٨٦٦٨	١٦٦٢٠٣	٣٤٤٨٧١
الصفان العاشر والحادي عشر					
٣٤٤٤٣٢	٣١٢٢٩٤	٦٥٦٧٢٦	٥٩٥٧٩	٥٤٢٠٣	١١٣٧٨٢

العمالة

٢٠ - عملاً بمرسوم رئيس جمهورية أذربيجان بشأن تنفيذ السياسة الحكومية المتعلقة بالمرأة في جمهورية أذربيجان، بدأت اللجنة الإحصائية الحكومية لجمهورية أذربيجان تنشر بانتظام منذ ٦ آذار/مارس ٢٠٠٠ ملخصات إحصائية. وتتضمن الملخصات البيانات اللازمة مصنفة حسب نوع الجنس.

الأجر المتوسط للمرأة والرجل (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦)

نسبة عدد النساء إلى إجمالي عدد الموظفين (النسبة المئوية)	أجر المرأة بالمقارنة بأجر الرجل (النسبة المئوية)	متوسط الأجر (بدولارات الولايات المتحدة)		
		الرجل	المرأة	
١٣,٦	٤٩,٢			إنتاج النفط الخام والغاز الطبيعي
٣٥,٤	٧٩,٣			إنتاج النفط
٤٢,٢	٦٥,٣			الصناعة الكيماوية
١٠,٨	٤٠,٨			البناء
				البيع بالجملة والتجزئة وصيانة السيارات واللوازم المنزلية والأشياء الخاصة بالاستعمال الشخصي
٢١,٤	٤٦,٥			خدمات المطاعم والفنادق
٤٥,٠	٦٤,١			النقل الجوي
٢٢,٣	٦٢,٢			الاتصالات
٣٩,٤	٨٦,٢			المالية
٣٨,٥	٧٠,١			التعليم
٦٦,٢	٧٩,٦			خدمات الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية
٨٢,٩	٨٤,٣			

وعملا بالمادة ٩ من القانون، يجب المساواة بين المرأة والرجل في الأجر والمكافآت النقدية وغيرها من المنح المقدمة كحوافر لموظفين يجمعهم مكان عمل واحد، ويحملون شهادات تخصص متعادلة، ويعملون في ظروف واحدة، ويقومون بعمل يتساوى في القيمة. وفي حالة وجود فروق بين أجر المرأة والرجل وبين ما يقدم لها وللرجل من حوافز في شكل منح نقدية وغيرها من الحوافز المادية، يتعين على رب العمل أن يثبت أن نوع جنس الموظف لا دخل له في ذلك.

وقد صدقت جمهورية أذربيجان على اتفاقيات منظمة العمل الدولية المتعلقة بالمساواة في الأجور، والتميز (في العمل والمهن)، وحماية الأمومة (بصبيغتها المنقحة)، وتشغيل المرأة تحت سطح الأرض، وتقديم تقارير دورية عن تنفيذ تلك الاتفاقيات.

وجددير بالذكر أن الفرق بين أجر المرأة وأجر الرجل في بعض المجالات الاقتصادية لا يعزى إلى تمييز وإنما إلى نسبة تركّز النساء في أماكن عمل تعرض عليهن أجورا أدنى، ذلك أن المادة ٣٥ من دستور جمهورية أذربيجان تجيز لكل فرد الحق في أن يختار مجال نشاطه، وتخصه، ومكان وطبيعة عمله وفقا لقدراته.

٢١ - وقد أقر مجلس وزراء جمهورية أذربيجان "قواعد تطبيق نظام الحصص لفائدة الأشخاص الذين يحتاجون إلى حماية اجتماعية خاصة ويجدون صعوبات في إيجاد عمل" و "قائمة المؤسسات المستثناة من نظام الحصص". وتحدد المادة ١-٢ من القواعد المذكورة نسبة الحصص على نحو ما يلي:

- تخصص للأشخاص ذوي الإعاقة أو الذين لهم ظروف صحية تحد من قدرتهم على العمل نسبة ٣ في المائة (فرصة عمل واحدة على الأقل) من الوظائف في الجهات التي يتراوح المتوسط السنوي لملاك موظفيها بين ٢٥ و ٥٠ موظفاً.

- تخصص للأشخاص ذوي الإعاقة أو الذين لهم ظروف صحية تحد من قدرتهم على العمل نسبة ٤ في المائة من الوظائف في الجهات التي يتراوح المتوسط السنوي لملاك موظفيها بين ٥٠ و ١٠٠ موظفاً (تخصص منها في هذه الحالة نسبة ٢ في المائة لمن هم دون الثامنة عشرة من عمرهم).

- تخصص للأشخاص ذوي الإعاقة أو الذين لهم ظروف صحية تحد من قدرتهم على العمل نسبة ٥ في المائة من الوظائف في المنظمات التي يزيد المتوسط السنوي لملاك موظفيها على ١٠٠ موظفاً (تخصص منها في هذه الحالة نسبة ٢,٥ في المائة لمن هم دون الثامنة عشرة من عمرهم).

٢٢ - ونتيجة للتدابير التي اتخذت لتحسين قدرة المرأة على تنظيم المشاريع، بلغ متوسط نسبة عدد النساء صاحبات المشاريع ١٥ في المائة. وقد أصبحت المرأة حاضرة في مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك الزراعة، والسياحة، والرعاية الصحية، ونسج السجاد وما إلى ذلك.

ويفتح البرنامج الحكومي للحد من الفقر والتنمية المستدامة آفاقاً واسعة لتحسين وضع المرأة على تنظيم المشاريع.

الصحة

٢٣ - سعياً للحد من وفيات الأمهات، أنشئت داخل مصحات رعاية الأمومة وفي المستشفيات المركزية للمقاطعات أقسام لاستقبال الحوامل، ووضعت استراتيجية وطنية للصحة الإنجابية للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٥. ويتمثل الهدف من هذه الاستراتيجية في تحسين الصحة الإنجابية لفائدة جميع الفئات. وتغطي الاستراتيجية المجالات الرئيسية الخمسة التالية:

١ - صحة الأم وصحة الأطفال حديثي الولادة؛

٢ - حرية الاختيار في مجال الإنجاب (تنظيم الأسرة والإجهاض الآمن)؛

٣ - مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب؛

٤ - الصحة الإنجابية للمراهقين؛

٥ - العنف على أساس نوع الجنس والاستغلال الجنسي.

وتتمثل العناصر الرئيسية لاستراتيجية الصحة الإنجابية في تخفيض معدلات وفيات الأمهات والأطفال، وضمان الولادات الآمنة، ومكافحة الأمراض المعدية، وبخاصة أثناء الحمل.

وهناك أيضا خطط لتوعية السكان بشأن الحمل المأمون، والرعاية في فترتي ما قبل الولادة وبعدها، وتحسين تجهيز مؤسسات الرعاية قبل الولادة بالمعدات، وتدريب العاملين في المجال الطبي وما إلى ذلك.

٢٤ - ولقد اتخذت بعض التدابير في إطار البرنامج الحكومي لحماية صحة الأم والطفل على نحو ما يلي:

- أصبح هناك داخل معهد البحوث العلمية لطب النساء قسم يسمى "مدرسة أمهات المستقبل"، يقدم للأمهات الشبابات دروسا عن مسائل الأمومة الآمنة، ورعاية الأطفال حديثي الولادة، وغير ذلك من المسائل المتعلقة بالإصابات الحادة.

- بمبادرة من مشروع "أكواير"، أعد مركز الصحة والإصلاحات سبعة بروتوكولات بشأن تنظيم الأسرة وعرضها على وزارة الصحة طلبا للموافقة. ويحضر الخبراء المحليون بشكل منتظم مؤتمرات وحلقات عمل دولية لتبادل الخبرات.

- تنفيذًا للأمر الصادر عن وزارة الصحة في جمهورية أذربيجان، يجري العمل في الوقت الحاضر في إطار "برنامج العمل المتعلق بحماية صحة الأم والطفل" من أجل إعداد مفهوم لمراكز الرعاية قبل للولادة، يستمد من مبادئ إضفاء طابع اللامركزية على المساعدة المقدمة في فترة ما قبل الولادة.

- بدأت تصدر عدة نشرات ومنشورات أخرى تتناول نمط الحياة الصحي، والعلاقة بين المراهقين وآبائهم، وتنظيم الأسرة، وما إلى ذلك.

- تنفيذًا لخطة العمل السنوية، وقَّعت وزارة الصحة في جمهورية أذربيجان واليونيسيف بروتوكولات بشأن "إنعاش الأطفال حديثي الولادة ورعايتهم". وقد اعتمدت هذه البروتوكولات بموجب قرار وزارة الصحة المؤرخ ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨.

- أعد الفريق العامل الذي أنشأته وزارة الصحة مفهوم خدمات ما قبل الولادة.

- بدأ تمويل تنفيذ هذا البرنامج من ميزانية الدولة، حيث رصد له ٦ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٧، و ٦ ٤٢٠ ٠٠٠ دولار في عام ٢٠٠٨.
- ٢٥ - ووضعت وزارة الصحة لجمهورية أذربيجان الترتيبات اللازمة لاعتماد تعريف منظمة الصحة العالمية لصحة الأم. ويدرج التعريف الحالي لوفيات الأمهات ضمن هذه الفئة الوفيات التي تستجد في غضون ٤٢ يوماً منذ بداية الحمل أو بعد انتهائه، نتيجة لأي سبب يتصل بالحمل، وتستثني من ذلك الوفيات التي تنشأ عن سبب طارئ أو عرضي.
- ٢٦ - ونظراً لتزايد عدد حالات الإجهاض، اتخذت التدابير التالية:
- تضمين البرامج التدريبية المتعلقة بتنظيم الأسرة المسائل المتعلقة بتقديم المشورة في فترتي ما قبل الولادة وقبل الإجهاض؛
- الرصد المنتظم لموظفي مراكز تنظيم الأسرة بعد تدريبهم؛
- استهلال مشروع "أكواير" الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تدريب أكثر من ١ ٠٠٠ من العاملين الطبيين، بمن فيهم الأطباء وأطباء التوليد والمرضون. وتجري مشاورات متصلة مع كل من العاملين بعد تلقيه التدريب لتيسير تطبيقه لما اكتسب من معارف ومهارات.

معلومات من وزارة الصحة في جمهورية أذربيجان

٢٠٠٨	٢٠٠٧	
٢٥ ٢٥٦	٢٢ ٣٢٥	عدد حالات الإجهاض
٦ ٧٨٤	٥ ٣٣٦	عدد حالات الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي
٤٣٦	٤٤١	فيروس نقص المناعة البشرية
٥٩	٤١	حالات الإصابة بالإيدز

النساء والفتيات المشردات داخليا

- ٢٧ - يتواصل حتى الآن إرساء الأسس التشريعية لضمان توفير الحماية الاجتماعية للاجئين والمشردين داخليا وفقا للقوانين المتعلقة "بمركز اللاجئين والمشردين داخليا" و "توفير الحماية الاجتماعية للمشردين والأشخاص ذوي المركز المماثل"، والمعايير القانونية الدولية. وهكذا، فقد صدر منذ عام ١٩٩٣ ما مجموعه ٦٢ مرسوما وأمرات رئاسية، وتم اعتماد ٢٥ قانونا تشريعيا، كما قام مجلس الوزراء باعتماد ما يربو على ٢٦٠ قرارا وأمرات. واتساقا مع ذلك، صدق رئيس جمهورية أذربيجان في الأعوام الخمسة الأخيرة على ١٨ مرسوما

وأمرًا، واعتمد مجلس الوزراء في هذا السياق ٦٤ قرارًا وأمرًا، وهناك قانون تشريعي واحد في هذا الشأن اعتمده البرلمان الوطني.

فتسوية المشاكل الاجتماعية للاجئين والمشردين داخليا تشكل أحد مصادر القلق الرئيسية للحكومة، وستظل دوماً في بؤرة اهتماماتها.

وقد قام بدور كبير في توفير الحماية الاجتماعية للمشردين داخليا كل من البرنامج الحكومي الخاص بـ "تسوية مشاكل اللاجئين والمشردين داخليا" الذي اعتمد في عام ١٩٩٨، و البرنامج الحكومي الخاص بـ "تحسين الظروف المعيشية وزيادة فرص العمل للاجئين والمشردين داخليا" الذي استهل العمل به في عام ٢٠٠٤، و "مرفق" هذا البرنامج، الذي اعتمد في عام ٢٠٠٧.

وقد تمت تصفية آخر مخيم من مخيمات اللاجئين الاثني عشر، وذلك في سياق البرنامج الحكومي الذي بدأ تنفيذه منذ عام ٢٠٠٤ ومرفقه الذي اعتمد في عام ٢٠٠٧. وقد مكّن هذا العمل من ضمان تحسين الظروف المعيشية لفائدة ٧٠ ٠٠٠ شخص من اللاجئين والمشردين داخليا، وتسوية العديد من مشاكلهم الاجتماعية وكفالة فرص العمل لهم.

ومن بين النساء البالغ عددهن ٢٥ ٠٤٨ امرأة اللائي أعيد توطينهن في مستويات جديدة، أتاحت فرص العمل لما عدده ٥ ٤٣٢ امرأة. ونتيجة للتدابير التي جرى اتخاذها، انخفض معدل الفقر في أوساط المشردين داخليا من ٧٤ في المائة إلى ٣٥ في المائة. وخلال السنوات الخمس الأخيرة، تم إيجاد فرص عمل مناسبة لما مجموعه ٧٢ ٦٤٧ لاجئا ومشردا داخليا.

وخلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٨، أنشئت ٦١ مستوطنة تضم ١٧ ٠٠٠ شقة بتمويل من ميزانية صندوق الدولة الاستئماني للنفط ومصادر أخرى، و جهزت بالهياكل الاجتماعية والتقنية الأساسية: ١١٤ مدرسة ثانوية، وأربع مدارس للموسيقى، و ٣٦ روضة أطفال، وخمسة مستشفيات، و ٣٩ مركزا طبيا، و ٣٢ ناديا، و ٣٢ قاعة للاتصالات، و ٣٢ حماما، و ٤٢ مبنى إداريا، وثمانية مراكز للطب البيطري، وتسعة مراكز لرجال الإطفاء.

واتساقا مع التدابير المشار إليها أعلاه، من المقرر اتخاذ تدابير أخرى لفائدة اللاجئين والمشردين داخليا على النحو التالي:

- إعفاء المتحقين من اللاجئين والمشردين داخليا بالمدارس الثانوية ومؤسسات التعليم العالمي ممن تُدفع عنهم تكاليف تعليمهم من تسديد الرسوم الدراسية، وذلك عملا بالأمر الرئاسي الصادر في ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٣؛
- توفير الكتب المدرسية مجانا للمتحقين بالتعليم الثانوي؛

- احتفاظ الموظفين من المشردين داخليا بوظائفهم في حالة تخفيض عدد الموظفين والعاملين لدى المنظمات؛
 - تزويد المشردين داخليا بالأدوية وفقا للتعليمات الصادرة عن وزارة الصحة؛
 - تزويد المشردين داخليا بالأدوية والعلاج مجانا؛
 - إعفاء المشردين داخليا من تسديد مقابل عن استخراج بطاقات الهوية ورفع الطعون إلى محكمة الاستئناف؛
 - إعفاء المشردين داخليا من تسديد أي ضرائب عن أي إيرادات تزيد عن ٦٨ دولارا من دولارات الولايات المتحدة.
- ومنذ آب/أغسطس ٢٠٠٨، رفعت بنسبة الضعف المنحة الشهرية الغذائية الموزعة على المشردين داخليا.
- ٢٨ - وجدير بالذكر أن اللاجئين والمشردين داخليا أنفسهم، وبخاصة النساء، يشاركون على نحو نشط في تخطيط أماكن المستوطنات الجديدة وإدارتها. وخلال عملية إعادة الاستيطان، يشاركون أيضا في معالجة ما يحيط بعملية انتقالهم إلى المستوطنات الجديدة من عوامل من قبيل التكيف مع البيئة الجديدة وكفالة تعليم الأطفال. ولم تبرز أي مشاكل حتى الآن في هذا المجال.
- غير أن هناك الكثيرين من المشردين داخليا لا يزالون يعيشون في ظروف غير مواتية في بنايات الإسكان العام، وأماكن المبيت وغيرها من أماكن الإقامة المؤقتة، ويواجهون مشاكل في مجالي التعليم والعمل وما إلى ذلك.
- ويقدم كل من البرنامج الحكومي المعنون "تحسين الظروف المعيشية وزيادة فرص العمل للاجئين والمشردين داخليا"، الذي بدأ العمل به منذ عام ٢٠٠٤ ومرفقه الذي اعتمد في عام ٢٠٠٧، تدابير ملموسة (حتى عام ٢٠١٢) لتحسين الظروف المعيشية للمشردين داخليا، ويكفل فرص عمل لفائدة ٢٠ ٠٠٠ أسرة - أي ٨٩ ٠٠٠ من المشردين داخليا يعيشون مؤقتا في ظروف صعبة في ١٥ مستوطنة على الطراز الفنلندي لا تصلح للعيش فيها، وفي مدارس تقع في المدن والضواحي، ومباني مخصصة للوحدات العسكرية التابعة لوزارة الدفاع في جمهورية أذربيجان.

ومن بين النساء المشرديات داخليا القادرات صحيا، البالغ عددهن ٤٦١ ١٤١ امرأة،
أتيحت لما مجموعه ٢٢٧ ٤٣ (٣١ في المائة) فرص عمل مناسبة موزعة على نحو ما يلي:

عدد النساء	مجال العمل
٤٦٤	الخدمة المدنية
١٥ ٨٥٧	التعليم
٤ ٤٢٩	نظام الرعاية الصحية
١٩ ١٧١	الزراعة
١	عضوية البرلمان
٤ ٤٩٢	مجالات أخرى

الزواج والحياة الأسرية

٢٩ - لا يزال تعديل قانون الأسرة للمساواة بين المرأة والرجل في سن الزواج قيد نظر البرلمان. ومن المتوقع أن يعتمد هذا التعديل في العام القادم.

٣٠ - وقد أجرت اليونيسيف، بالاشتراك مع اللجنة الحكومية المعنية بشؤون الأسرة والمرأة والطفل دراسة عن الزواج المبكر في أذربيجان تغطي الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وقد وضعت الصيغة النهائية للدراسة وهي الآن في سبيلها إلى النشر. وستصبح الأرقام والأعداد المتعلقة بالزواج المبكر متاحة عندما تنشر هذه الدراسة.